@ 339 @ | | (ش) : أى (وبعد) معرفة ما تقدم من الفنون تقريرا ، واقتدارا على العمل به ، بحيث | يكون بصيرا بطرق الحديث مميزا لأسانيدها ، ومن أجمع عليه أو اختلف فيه من نقلتها أو | بين مراتب التجريح والتعديل وطبقات الرواة وتواريخهم ، وكذا بين الصيغ المقبولة من ثقة | ، والمتوقف فى قبولها من المدلس والمرفوع بما أدرج فيه ، أو حصل الوهم بزيادته ، مدركا | للعلل القادحة مع الشهرة بالطلب ، والأخذ من أفواه الرجال دون الصحف ، واستحضار | كثير من المتون ، والاشتغال بالتخريج والتصنيف ، وتعاهد كتبه وأصوله بالمطالعة ، وقصر | نفسه ، كما قال الخطيب على ذلك فهذا (يصلح لأن يكون حافظا) ، يقبل فى التوهين و | الترجيح أقواله ، ويسلم له تصحيح الحديث وتحسينه وتعليله ، وهذا من الناظم مشى على | المعتمد فى عدم انقطاع التحسين والتصحيح ففى الأزمان المتأخرة خلافا لما ذهب إليه ابن | الصلاح ، كما تقدم واضحا فى آخر الكلام على الصحيح . | * * * | % (352 - (ص) واختلفوا فى سن من يحدث % قيل ابن خمسين هو المحدث) % | % (353 - وقيل أربعين والصحيح أن % من كان محتاجا له فليحسن [249]) % | | (ش) : أشار إلى الاختلاف فى السن الذى يستحب فيه التصدى للحديث . | | فقيل : إذا استوفى الخمسين ، قال ابن خلاد الرامهرمزى : لأنها انتهاء الكهولة ، وفيها تجتمع | الأشد ، قال : وليس بمستنكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين لأنها حد الاستواء ، | ومنتهى الكمال . |